

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حمر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الأول

تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبه الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
حفظه الله في موازين حسناته وأمنه بعونه

ح) عبدالقادر شيبه الحمد، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

فتح الباري شرح صحيح البخاري / تحقيق عبدالقادر شيبه الحمد - الرياض.

٧٦٨ ص، ٢٨×٢١ سم

ردمك: ٨-٧٩٧-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٧٩١-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث الصحيح ٢- الحديث - شرح

أ- شيبه الحمد، عبدالقادر (محقق) ب- العنوان

٢١ / ٣٣٨٩

ديوي ٢٣٥، ١

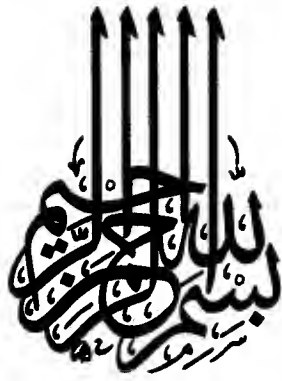
ردمك: ٨-٧٩٧-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١ / ٣٣٨٩

٩-٧٩١-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م



المقدمة

(قد يجمع الله الشيتين)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإني لا أعلم ؛ أن متناً من متون الكتب ؛ بلغ الغاية من الاشتهار بين أهل العلم - ولا سيما علماء الحديث - كما بلغ متن الجامع الصحيح للبخاري ، كما أنني لا أعلم شرحاً للبخاري ؛ بلغ في الشهرة حداً يداني شرح «فتح الباري» لصحيح البخاري ، الذي ألفه الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، حتى صار يقال فيه : لا هجرة بعد الفتح .

وبالنظر إلى أن رواية البخاري - من تلاميذه - قد بلغوا حداً كبيراً ، وكان أشهرهم حفظاً وإتقاناً هو محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، الذي سمع «الصحيح» من البخاري مرتين ، وكان من أتقن الرواة وأحفظهم لصحيح البخاري ثلاثة من الأئمة الأعلام ، وهم الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ، والحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي ، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني ، وقد رواه هؤلاء الثلاثة الأعلام ، وسمعوه من الحافظ الفربري ، ثم رواه عن هؤلاء الثلاثة الحافظ الإمام أبو ذر عبد أو عبد الله بن أحمد الهروي .

ولما عزم الحافظ ابن حجر العسقلاني على شرح «صحيح البخاري» ذكر أنه سيقصر في شرحه للجامع الصحيح على أتقن الروايات عنده ، وهي رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة ، لضبطه لها وتمييزه لاختلاف سياقها ، مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفها .

كما ذكر الحافظ رحمه الله في مقدمة «فتح الباري» أنه كان عازماً على أن يسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه ، ثم رأى أن ذلك مما يطول به الكتاب جداً ، ولذلك لم يأت بمقتضى «البخاري» مع «الفتح» ، وقد غفل عامة من جمع متن «البخاري» مع «فتح الباري» عن شرط

الحافظ ابن حجر رحمه الله، فقد جاءت جميع المتون التي خُطت أو طُبعت مع «فتح الباري» ملفقة للرواة الآخرين.

ولذلك نجد كثيراً ما يشرح الحافظ ابن حجر كلمات لا وجود لها في المتن، أو نجد كلمات في المتن لا وجود لها في «فتح الباري» وقد لفت انتباهي لذلك حديث: «المدينة حرم من غير إلى ثور» حيث ذكره الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» بلفظ: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور» ثم قال: رواه مسلم، وقد أورد البخاري هذا الحديث في مواضع من صحيحه بعضها بلفظ: «المدينة حرم من كذا إلى كذا» وساقه بلفظ: «المدينة حرم من غير إلى كذا» وساقه بلفظ: «المدينة حرم من عائر إلى كذا»، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» في باب حرم المدينة: قوله: «المدينة حرم من كذا إلى كذا» هكذا جاء مبهماً، وسيأتي في حديث على رابع أحاديث الباب: «ما بين عائر إلى كذا» فعين الأول وهو بمهملة وزن فاعل، وذكره في الجزية وغيرها بلفظ: «غير» بسكون التحتانية، وهو جبل بالمدينة كما سنوضحه، واتفقت روايات البخاري كلها على إيهام الثاني أ.هـ.

وقد جاء في النسخ المطبوعة مع «فتح الباري» في كتاب الفرائض في باب: إثم من تبرأ من مواليه، بلفظ: «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور»، ولم ترد في «فتح الباري» في شرح هذا الحديث، واكتفى بقوله في الشرح: «المدينة حرم» وقد مضى شرحه مستوفى في مكانه في فضل المدينة أ.هـ.

وقد استشكلتُ هذا في أول الأمر فأعدت النظر في مقدمة «فتح الباري» وتأكد لي أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد اقتصر في «الفتح» على رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة، حيث إنها أتقن الروايات لصحيح البخاري، وقد نصَّ القسطلاني في «إرشاد الساري» عند شرحه لحديث البخاري في باب: إثم من تبرأ من مواليه، فقال في قوله: «حرم من غير إلى ثور»: في رواية أبي ذر: إلى كذا بدل قوله: إلى ثور أ.هـ.

وقد بدأت في البحث عن نسخة أبي ذر الهروي فاتصلت بمراكز خدمة السنة، وبالعلماء الذين عرفت منهم اشتغالهم بـ «صحيح البخاري» و«فتح الباري» وكان جواب كل من سألت

أنهم لا علم لهم بنسخة أبي ذر الهروي رحمه الله، وإنما ذكر بعض الناس أنها موجودة في ليبيا، وعزمت على الاستعانة بالله عز وجل في السعي لتحصيلها، راجياً الله عز وجل أن يجمع بين هذين الشئتين (رواية أبي ذر للجامع الصحيح للبخاري مع شرحه «فتح الباري» الذي مضى على تأليف الحافظ ابن حجر له حوالي ثمانية وسبعين وخمسمائة عام دون أن يجتمعا في كتاب واحد):

وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وقد منَّ الله عزَّ وجلَّ بتيسير الحصول على نسخة أبي ذر الهروي رحمه الله دون بذل مال أو شَدِّ رحال، فبحمد الله ومَنِّه وتوفيقه توجهت لزيارة قسم المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي الشريف؛ للبدء في البحث عنها في هذه المكتبة العريقة، وسألت المسؤولين في قسم المخطوطات عن هذه النسخة، فسارع م فهرس القسم إلى الدخول في غرفة المخطوطات لبحث بين مخطوطات القسم عنها، ولم يمضِ عليه إلا نحو نصف ساعة حتى رجع يُبشِّرني بأنه عثر على المخطوطة، وهي مكوَّنة من خمسة مجلدات، قد فُقد منها المجلد الثالث وهو يبدأ من «بدء الخلق» إلى أول التفسير، فطلبت من المسؤولين تصوير المجلدات الأربعة الموجودة فصوروها لي، وكان ذلك في أوائل شهر جمادى الثانية عام عشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية.

وفي ضحى يوم الثلاثاء الثالث من شهر رجب عام ١٤٢٠ هـ سمعت رنين الهاتف في منزلي بالمدينة، فرفعت سماعة الهاتف؛ فإذا المتصل هو الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، فرحبت به؛ فأخبرني أنه استمع لدرسي البارحة في المسجد النبوي، وكنت أفسر قوله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...﴾ الآية، واستطردت إلى ذكر جُملة من السابقين من المهاجرين، وجُملة من السابقين من الأنصار، وذكرت العقبة الأولى والبيعة الأولى ليلة العقبة الثانية، والبيعة الثانية ليلة العقبة الثالثة، وأخبرني فضيلته أنه سرَّه ما سمع، وأنه يرغب في زيارتي في بيتي، فقلت له: بل الحق لك، أنا الذي أزورك في الفندق؛ فذهبت إليه، ثم أخبرني أنه سيزور الجامعة الإسلامية بدعوة من إدارتها، فصحبته إلى الجامعة، وفي مكتب مدير الجامعة أثرت موضوع نسخة أبي ذر الهروي والمجلد المفقود منها،

فتعهد فضيلة شيخ الأزهر بمتابعة البحث عنها في مكتبة الجامع الأزهر وغيرها من المكتبات في القاهرة، وطلب صورة للورقة الأولى والأخيرة من كل مجلد من مجلدات مخطوطة المسجد النبوي، فهيأتها له، ولم يمض طويل وقت على سفره حتى اتصل بي في المدينة النبوية، وبشّرني بعثوره على نسخة أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة في مكتبة الجامع الأزهر، وقد تفضل شيخ الأزهر فأصدر أمره الكريم بتصويرها وإرسالها لي، جزاه الله عنا وعن الإسلام وعن سنة رسول الله ﷺ خير الجزاء.

وفي يوم الإثنين الموافق للسابع من شهر شعبان عام ١٤٢٠هـ اتصل بي مدير مكتبة الأزهر وأخبرني أنه تم تصوير النسخة، إلا أن الجزء الأول مفقود منها، وطلب مني تصوير الجزء الأول من نسخة المسجد النبوي وإرسالها لمكتبة الأزهر لتكميل النسخة التي عندهم. وقد قمت بتصوير المجلد الأول من نسخة المسجد النبوي، وأرسلتها إلى فضيلة شيخ الأزهر مساء يوم الأربعاء التاسع من شهر شعبان ١٤٢٠هـ. هذا.

ومخطوطة المسجد النبوي هي نسخة أبي علي الصديقي، من روايته عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، عن أبي ذر الهروي، عن مشايخه الثلاثة: المستملي والسرخسي والكشميهني، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وقد نصّ الحافظ ابن حجر على أن رواية أبي ذر الهروي قد اتصلت له من طريق أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي، وقد ظهرت نسخة لصحيح البخاري من رواية أبي علي الصديقي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر الهروي في طرابلس سنة (١٢١١) بخط الصديقي، وقد كتب عليها بخط السخاوي أن شيخه الحافظ ابن حجر كان يعتمد عليها وقت شرحه للبخاري، كما ذكر ذلك عبد الحي الكتاني المغربي في كتابه «فهرس الفهارس».

ومما يؤكد ما ذكره عبد الحي الكتاني عن السخاوي أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في «الفتح» في (باب من ساق البُدنَ معه) في شرح الحديث ١٦٩١ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي:

تنبيه: وقع بين قوله: وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ وبين قوله: من أهدي وساق الهدي من الناس: «في رواية أبي الوقت لفظ: (باب) وقال: وفيه عن عروة عن عائشة إلخ» وهو خطأ شنيع، فإن قوله: من أهدي فاعل قوله: وفعل، فالفصل بينهما بلفظ (باب) خطأ، ويصير فاعلُ فعل محذوفاً، وأغرب الكرمانى فشرحه على أن فاعل فعل هو ابن عمر راوي الخبر، وأما أبونعيم في «المستخرج» فساق الحديث بتمامه إلخ، ثم أعاد هذا اللفظ بترجمة مستقلة، وساق حديث عائشة بالإسناد الذي قبله، وقال في كل منهما: أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير. وهذا غريب، والأصوب ما رواه الأكثر، ووقع في رواية أبي الوليد الباجي عن أبي ذر بعد قوله: «ما فعل رسول الله ﷺ» فاصلة صورتها (.) وبعدها: «من أهدي وساق الهدي من الناس» وعن عروة أن عائشة أخبرته. قال أبو الوليد: أمرنا أبوذر أن نضرب على هذه الترجمة، يعني قوله: «من أهدي وساق الهدي من الناس» انتهى. وهو عجيب من أبي الوليد ومن شيخه أ. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» في (باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها) في شرح الحديث ٢١٩٣ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي عند قوله: «ورواه علي بن بحر»: «هو القطان الرازي أحد شيوخ البخاري، وحكام هو ابن سلم بفتح المهملة وسكون اللام رازي أيضاً، وعنبسة بسكون النون وفتح الموحدة بعدها مهملة هو ابن سعيد بن الضريس بالضاد المعجمة مصغر ضرس كوفي ولي قضاء الري فعرف بالرازي، وقد روى أبو داود حديث الباب من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد وهو غير هذا، وقد خفي هذا على أبي علي الصدفي فرأيت بخطه في هامش نسخته ما نصه: حديث عنبسة الذي أخرجه البخاري عن حكاهم أخرجه الباجي من طريق أبي داود عن أحمد بن صالح عن عنبسة انتهى فظن أنهما واحد وليس كذلك، بل هما اثنان وشيخهما مختلف» أ. هـ.

وقال ابن حجر عند شرحه للحديث رقم ٤٩١٣ الوارد في كتاب التفسير من صحيح البخاري في تفسير سورة التحريم عند قول عمر رضي الله عنه: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل. قال الحافظ: قرأت بخط أبي علي الصدفي في هامش نسخته: قيل لا بد من اللام للتأكيد أ. هـ.

وهذا يرد ما ادعاه بعض طلبة العلم من المغاربة أن الحافظ ابن حجر لم تقع له نسخة أبي علي الصديقي .

وقد وجدتُ سماعات على مخطوطة المسجد النبوي وهي سماعات أبي عبد الله محمد ابن يوسف بن سعادة عن الصديقي ، وقد ذيلت بخط الصديقي رحمه الله ، فأحييت أن أترجم لهؤلاء ، ثم أصف مخطوطة المسجد النبوي ، ومخطوطة الجامع الأزهر ، وذكر السماعات الموجودة ، وعرض صور لغلاف بعض المجلدات الموجودة من النسختين ، والورقة الأولى والأخيرة ، وتاريخ توقيف كل واحدة من النسختين ، واسم الواقف المكتوب والمختوم على غلاف كل مجلد ، وبالله التوفيق .

البخاري

شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجعفي مولاهم، البخاري، صاحب «الصحيح» والتصانيف.

مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، ونشأ يتيماً، ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين، بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام والمسندي ومحمد بن يوسف البيكندي، وسمع ببلخ من مكّي بن إبراهيم، وبيغداد من عفان، وبمكة من المقرئ، وبالبصرة من أبي عاصم والأنصاري، وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة والفريابي، وبعسقلان من آدم، وبحمص من أبي اليمان، وبدمشق من أبي مسهر، شدا وصنف وحدث وما في وجهه شعرة، وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة.

حدث عنه: الترمذي، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، وصالح بن محمد جزرة، ومطين، وابن خزيمة، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو عبد الله الفريابي، وأبو حامد بن الشرقي، ومنصور بن محمد البزدوي، وأبو عبد الله المحاملي، وخلق كثير.

وكان شيخاً نحيفاً ليس بطويل ولا قصير إلى السُّمرة، كان يقول: لما طعنت في ثماني عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم في أيام عبيد الله بن موسى.

وعن البخاري قال: كتبت عن أكثر من ألف رجل.

ومن مناقبه: قال وراقه أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أياماً، فكنا نقول له فقال: إنكما قد أكثرتما عليّ فأعرضا عليّ ما كتبتما. فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه، ثم قال: أترون أنني أختلف هدرأ وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

وقال محمد بن خميرويه: سمعت البخاري يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري.

مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة النبوية رضي الله عنه.

الفربري

المحدث الثقة العالم، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري.

ولد الفربري سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

أرخ مولده أبو بكر السمعاني في «أماله»، وقال: كان ثقة ورعاً.

وقد سمع «صحيح البخاري» من البخاري مرة في سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين:

حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكشميهني، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومحمد بن محمد بن يوسف الجرجاني وآخرون، والكشاني آخرهم موتاً.

وكانت رحلة المستملي إلى الفربري في سنة أربع عشرة وثلاث مائة، وسمع ابن حمويه منه في سنة خمس عشرة، وقال أبو زيد المروزي: رحلت إلى الفربري سنة ثمان عشرة.

وقال الكشميهني: سمعت منه بفربر «الصحيح» في بيع الأول سنة عشرين.

وفربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بخارى، حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قرقول، والحازمي. وقال: الفتح أشهر، وأما ابن مأكولا، فما ذكر غير الفتح.

مات الفربري لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مائة، وقد أشرف على التسعين.

الكشميهني

المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني.

حدث بـ «صحيح البخاري» مرات عن أبي عبد الله الفربري، وحدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجيرى، وأبو الخير محمد ابن أبي عمران الصفّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وآخرون.

مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاث مائة.

المستملي

الإمام المحدث الرّحّال الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخيّ المستملي، راوي «الصحيح» عن الفربري.

حدّث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي.

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مائة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوّف وسمع الكثير، وخرّج لنفسه معجماً. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

ابن حمويه السرخسي

هو الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف ابن أعين، خطيب سرخس، الحمويّ بتشديد الميم المضمومة نسبة إلى جده حمويه، وقد أكثر الحافظ ابن حجر رحمه الله من ذكر روايته في الفتح بهذا الوصف وقال في كتابه: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الحمويّ بالثقل أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي راوي الصحيح، ثم قال الحافظ: قلت: النسبة إلى حمويه بفتح أوله وضم الميم الثقيلة بإشباع ثم واو هكذا (الحموي).

سمع في سنة ست عشرة وثلاث مائة «الصحيح» من أبي عبد الله الفربري، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حميد من إبراهيم بن خُزيم الشاشي، وسمع «مسند الدارمي» من عيسى بن عمر السمرقندي، عنه.

حدث عنه : الحافظ أبو ذر الهروي ، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب ، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المروزي ، وعليّ بن عبد الله الهروي ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، وأبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداوودي ، وآخرون .

قال أبو ذر : قرأت عليه وهو ثقة ، صاحب أصول حسان .

مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

وقال أبو يعقوب القرّاب : توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

أبو ذرّ الهروي

الإمام الحافظ ، عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ، الأنصاري ، المالكي ، ابن السماك ، شيخ الحرم .

سمع أبا الفضل بن خميروه ، وبشر بن محمد المزني ، وعدة بهراة ، وأبا محمد بن حمويه بهراة ، وزاهر بن أحمد بسرخس ، وأبا إسحاق المستملي ببلخ ، وأبا الهيثم الكشميهني بمر و ببلخ أيضاً ، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة ، وأبا الفضل الزهري ، وأبا الحسن الدارقطني وأبا عمر بن حيويه ببغداد ، وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ، وأبا مسلم الكاتب بمصر .

جاور بمكة ، وألف معجماً لشيوخه ، وعمل الصحيح ، وصنف التصانيف .

روى عنه : ولده عيسى ، وعلي بن محمد بن أبي الهول ، وموسى بن عيسى الصقلي ، وعبد الله بن الحسن التنيسي ، وأبو صالح النيسابوري المؤذن ، وعلي بن بكار الصوري ، وأحمد بن محمد القزويني ، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله ، وأبو الوليد الباجي ، وعبد الله بن سعيد الشتجالي ، وعبد الحق بن هارون السهمي ، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثي ، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني ، وخلائق .

وبالإجازة : أبو بكر الخطيب ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني .

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة تقريباً.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب؛ فحدث بها، وحجَّ وجاور، ثم تزوج في العرب وسكن السروات، فكان يحجُّ كل عام ويحدث ويرجع، وكان ثقة ضابطاً ديناً. وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

أبو الوليد الباجي

الحافظ، العلامة، ذو الفنون، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث، التجيبي، القرطبي، الذهبي، صاحب التصانيف، أصله من مدينة بطليوس فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فُنسب إليها، وليس هو من باجة القيروان التي يُنسب إليها الحافظ أبو محمد الباجي، وقال ابن عساكر: هو من باجة القيروان.

ولد أبو الوليد سنة ثلاث وأربع مائة.

وحمل عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث، وارتحل سنة ست وعشرين فحجَّ وجاور ثلاثة أعوام ملازماً لأبي ذر الحافظ، وكان يسافر معه إلى سراة بني شبابة ويخدمه.

ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، وسمع أبا القاسم بن الطبير، وعلي بن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيدائي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيدالله الأزهرى، ومحمد بن علي الصوري، وطبقته.

وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي عبدالله الحسين الصيمري، وأبي الفضل بن عمرو المالكى، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السمناني فأخذ عنه علم العقليات فبرع في الحديث وعلله ورجاله، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً بعلم جم حصَّله مع الفقر والتعفف.

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، وأبو عبدالله

الحميدي، وعلي بن عبد الله الصقلي، وأحمد بن علي بن غزلون، والحافظ أبو علي الصدي وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد، وأبو بكر الطرطوشي وأبو علي بن سهل السبتى، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وخلق سواهم.

قال القاضي عياض: أجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق، قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته حتى مات عن مال وافر.

وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم، ويقبل جوائزهم، ولّي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنف كتاب «المنتقى في الفقه»، وكتاب «المعاني في شرح الموطأ»، جاء في عشرين مجلداً عديم النظير، قال: وقد كان صنف كتاباً كبيراً جامعاً، بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء»، وله كتاب «الإيماء في الفقه» خمس مجلدات، وكتاب «السراج في الخلاف» لم يتم، و«مختصر المختصر في مسائل المدونة»، وله كتاب «اختلاف الموطآت»، وكتاب «الجرح والتعديل»، وكتاب «التسديد إلى معرفة التوحيد»، وكتاب «الإشارة في أصول الفقه»، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين»، وكتاب «سبيل المهتدين»، وكتاب «فرق الفقهاء»، وكتاب «التفسير» لم يتم، وكتاب «سنن المنهاج وترتيب الحجاج».

وقال أبو نصر بن مأكولا: أما الباجي، ذو الوزارتين، أبو الوليد، ففقيه، متكلم، أديب، شاعر، سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف - إلى أن قال: وكان جليلاً رفيع القدر.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم، فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، ولي قضاء أماكن

تصغر عن قدره كاوربولة، فكان يبعث إليها خلفاءه، وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول أمره مقلداً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستأجر نفسه مدة مقامه ببغداد - في ما سمعته - مستفيضاً لحراسة درب، وقد جمع ابنه شعره.

وكان ابتداء كتاب «الاستيفاء في الفقه» لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحلّ بجزيرة ميورقة فرأس بها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل إليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «البخاري» قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي، وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبّحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطبائهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبنا

وصنّف أبو الوليد رسالة بيّن فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً، لأنه لا يسمى كاتباً، وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة فقد قال ﷺ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ»، أي أكثرهم كذلك، لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]، قلت: وأبو الوليد هو القائل:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة، رحمة الله

عليه.

ابن سكرة أبو علي الصدفي

الإمام، الحافظ، البارع، أبو علي، الحسين بن محمد بن فيرة -أو فيارة- بن حيون، الصدفي، السرقسطي الأندلسي.

سمع القاضي أبا الوليد الباجي، وطائفة وبيزنسية من أبي العباس بن دلهات العذري، وبالمرية محمد بن سعدون القروي، ثم حج سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فدخل على أبي إسحاق الحبال فأجاز له، ولم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال، وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شعبة، وحفص بن محمد العباداني وعدة، وبيغداد علي بن الحسين ابن قريش، وعاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البانياسي، وأبا عبد الله الحميدي، وبواسط أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن احمولة، وبالأنبار أبا الحسن بن الأخضر الخطيب، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي.

ورجع إلى الأندلس بعلم جم؛ فنزل مرسية، وتصدر للإفادة والإقراء بجامعها، ورحل الناس إليه، وكان عالماً بالقراءات، تلا على أصحاب الحمامي.

وله الباع الطويل في الرجال، والعلل، والأسماء، والجرح والتعديل. مليح الخط، متقن الضبط، حافظاً للمتن والإسناد، قائماً على إقراء «الصحيحين» و«جامع أبي عيسى».

ولي قضاء مرسية، ثم استعفى منه، وأقبل على نشر العلم وتأليفه، وكان صالحاً عاملاً بعلمه حليماً متواضعاً.

قال ابن بشكوال: هو أجل من كتب إلي بالإجازة.

قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مائة وستين شيخاً: إن أبا علي أكره على القضاء فوليه، ثم اختفى حتى أعفى عنه.

قال: وقرأ بروايات، فتلا لقالون على رزق الله التميمي، وقرأ بروايات علي أبي الفضل ابن خيرون، وذكر أن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث.

وقد روى عنه: ابن صابر الدمشقي، وأخوه، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي،

والقاضي عياض فسمع منه عياض «صحيح مسلم» وقال : حدثنا به عن أبي العباس العذري عن أحمد بن الحسن بن بدران الرازي . . . إلى أن قال : واستشهد أبو علي في وقعة قنطرة بغير الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مائة، وله نحو من ستين سنة، وكان عيشه من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه .

عيسى بن أبي ذر الهروي

هو أبو مكتوم، عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري، الهروي، ثم السروي. تزوج والده الحافظ أبو ذر في سراة بني شبابة، وتحول إلى السراة من مكة، فولد له عيسى في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وسمع من أبيه شيئاً كثيراً وسمع من غير واحد. وقد روى عنه : أبو التوفيق مسعود بن سعيد، وأبو عبيد نعمة الله بن زيادة الله الغفاري، وعلي بن عمار المكي، وميمون بن ياسين المرابط، وابتاع منه «صحيح البخاري» أصل أبيه أبي ذر وآخرون، وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة رحمه الله .

ابن سعادة

هو أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن سعادة، مولى سعيد بن نصر، مولى عبد الرحمن الناصر، من أهل مرسية، سكن شاطبة وأصله من بلنسية، وكان صهراً لأبي علي الصدفي . قال صاحب نفح الطيب : سمع أبا علي الصدفي، واختص به، وأخذ عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح؛ لصهر كان بينهما أهد. وقد توفي ابن سعادة - رحمه الله - سنة خمس مائة وست وستين من الهجرة النبوية .

ابن حجر العسقلاني

هو الإمام، الحافظ، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة رحمه الله .

ولد في اليوم الثاني عشر من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وحفظ القرآن

وهو ابن تسع سنوات، ثم حفظ ألفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي، ومختصر ابن الحاجب في الأصول، وتفقه وتلمذ للبلقيني والبرماوي وابن الملقن، وأخذ عن العز بن جماعة.

ثم أقبل بكليته على علم الحديث وأكبَّ عليه، ولازم الزين العراقي وحمل عنه علم الحديث سنداً وامتناً وعللاً واصطلاحاً. وارتحل إلى الشام والحجاز واليمن، وسمع العالي والنازل، واجتمع له من علم الحديث وفنونه ما لم يجتمع لغيره، وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى أجمع العلماء على إطلاق لفظ «الحافظ» عليه، وقد ألَّفَ كتباً كثيرة، هي مرجع العلماء والمؤلفين من عصره إلى اليوم.

وكان على رأس مؤلفاته: «فتح الباري»، وقد شرع في تصنيفه سنة سبع عشرة وثمانمائة، وانتهى منه في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وقد تهادته الملوك.

وقد توفي -رحمه الله- في أواخر شهر الحجة عام اثنين وخمسين وثمانمائة. رحمه الله جزاء ما بذل من جهد في سبيل نشر سنة رسول الله ﷺ.

وصف مخطوطة مكتبة المسجد النبوي

تقع هذه المخطوطة في خمسة أسفار، وفي ختام كل سفر من أسفارها ذكر المالك لها وتاريخ توقيفها وختمه، حيث كتب ما يلي: وقف هذا الكتاب الحاج علي بن الحاج محمد ابن سعدية الغماري على مكتبة الحرم الشريف في ١٧ شوال ١٣٦٢ هـ وهي بخط مغربي جيد.

وفي آخر السفر الخامس بعد ذكر المالك وتوقيفه وختمه: قال أبو ذر: سمعت أبا الهيثم يدعو بهذا الدعاء عند فراغه من قراءة كتاب البخاري: الحمد لله حمد معترف بذنبه، مستأنس بربه... إلخ. وعلى غلاف السفر الأول السماعات التالية:

السماعات بصفحة الغلاف:

الحمد لله، كان على ظهر الأصل المتسخ منه الأصل المقابل به بخط شيخ الإسلام والحفاظ أبي علي الصدي - رضي الله تعالى عنه ونفعنا به - ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد نبيه، قرأ عليّ هذا السّفر الفقيه الفاضل أبو عمران موسى بن سعادة - أكرمه الله بطاعته - أخبرت بجميعه عن شيخي القاضي الإمام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي - رضي الله عنه - سمعت جميعه عليه أخبرنا به عن الشيخ الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي - رحمه الله - عن شيوخه: أبي محمد عبد الله بن حمويه، وأبي إسحاق، إبراهيم بن أحمد، وأبي القاسم محمد بن أحمد المكي ابن زراع، جميعاً عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عن جميعهم.

وقرأته من طريق آخر ببغداد على الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار - رحمه الله - أخبرنا به عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلال عن أبي علي إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني عن أبي عبد الله الفربري عن البخاري. وكتب حسين ابن محمد الصدي بخطه عقب شهر المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

وسمع أيضاً جميع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - مراراً محمد بن يوسف بن سعادة - وفقني الله وإياه . وكتب حسين بن محمد الصدفي بخطه في شهر رمضان المعظم سنة عشر وخمسمائة . . . والحمد لله انتهى .

وعلى ظهره أيضاً بغير خط الصدفي :

قرأ هذا الكتاب على الفقيه الإمام الحافظ قاضي القضاة أبي علي حسين بن محمد الصدفي - رضي الله عنه - بمدينة مرسية إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الألسي . وسمعه بقراءته جماعة من الفقهاء والطلبة في شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

قرأت جميع كتاب البخاري من أوله إلى آخره على الفقيه الأجل المحدث الأنبيل الخطيب الحاج الأكمل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة ، بعضه بالمسجد الجامع بمرسية - عمره الله بالإسلام - وبعضه بالمسجد المنسوب لابن أبي جمرة ، وكتب حسين بن محمد الأنصاري لخمس بقين من محرم سنة ثلاثين وخمسمائة والحمد لله كثيراً كما هو أهله ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

قرأ هذا السفر على الفقيه الأجل الإمام الحافظ الأوحد القاضي الأعز أبي عبد الله محمد ابن يوسف بن سعادة - رضي الله عنه وعن سلفه - محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى الصدفي وسمعه بقراءته علي بن عبد الرحمن بن علي وذاكر بحضرة مرسية في العشر الأواخر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و(بياض بالأصل) أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة رضي الله عنه محمد بن أبي القاسم بن أبي العافية عام أربعة وخمسين وخمسمائة ، والحمد لله حق حمده ، والصلاة على محمد نبيه .

وسمعت جميع هذا السفر على سيدي ومولاي الفقيه الأجل الخطيب الإمام الحافظ المحدث الكامل القاضي الأعدل الواحد الأوحد الولي الأفضل أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة رضي الله عنه وعن أسلافه الكرام ، وكان الفراغ منه في شهر شوال الذي من سنة أربع وخمسين وخمسمائة وكتب السامع له محمد بن سعادة معارضة سماع علي صاحبه الفقيه المحدث المشاور الحافظ الأعدل الأفضل أبي عبد الله بن سعادة رضي الله عنه . يعقوب

ابن محمد بن طلحة الأنصاري، وكان الفراغ من السماع في عقب شهر رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وخمسمائة، والله ولي العون والتوفيق برحمته.

قرأ جميع هذا السُّفر على القاضي المحدث الأجل الحافظ الأكمل أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب - وذلك في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

قرأ جميع هذا الديوان على صاحبه الفقيه القاضي الأجل المحدث الأكمل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة - رضي الله عنه - محمد بن يوسف وفقه الله أحمد بن يوسف . . رضي الله عنه وكمل على ظهره.

أما مخطوطة الجامع الأزهر فتقع في عشرة أجزاء كما أسلفت، وقد تبين لي بعد مراجعتها أنها أحدث من نسخة المسجد النبوي، وأن ناسخها قد انتهى منها في أوائل شهر شعبان عام ١١٤٩ هـ، وأن المفقود منها هو شيء يسير يبدأ من أول الكتاب إلى نهاية الحديث الثامن والأربعين، وأن أول باب في الموجود هو باب الحياء في العلم، كما لاحظت أن ناسخها يكثُر من استعمال الرمز فيقول: نأبدل حدثنا، ويقول: أنا بدل أخبرنا، كما أن أسطر صفحات هذه النسخة أقل بحوالي الربع من أسطر نسخة المسجد النبوي، وقد نص واقف نسخة الأزهر الحاج حمدي بن الحاج علي الكشنتي على وقفها وتخبيسها على طلبة العلم بالجامع الأزهر، وجعل مقرها رواق السادات المغاربة بالجامع الأزهر، وكتب من سمع منه وهو بحالة الصحة أوائل ربيع الأول سنة ١١٨٨ محمد بن إبراهيم الرسيني السوكني القاطن بالجامع الأزهر لطف الله به آمين اهـ.

أما مخطوطة المسجد النبوي فإن بعض خبراء الخطوط يقول: إن عمرها حوالي ثمانمائة سنة، وقد وجدتُها تتطابق مع نسخة الأزهر في طريقة كتابتها، وإصلاح ما قد يقع من السهو في أثناء كتابتها؛ حيث يضع كاتبها سهماً صغيراً بشكل معين ويضع الصواب في الهامش، ولا يكاد يوجد تفاوت بين النسختين في ألفاظ أحاديثهما، ونظراً إلى أن العصمة من الاختلاف إنما هي لكتاب الله وحده كما قال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، أما غير القرآن من الكتب فمهما حاول ناسخه أن يصونه من الخطأ فلن يتمكن من ذلك ولا سيما الكتب المطوّلة على أنه والله الحمد لم نجد بين نسخة المسجد النبوي

ونسخة الأزهر تناقضاً في لفظ يغير حكماً أو يؤثر على منزلة أحاديثها في الضبط والإتقان، وإنما الاختلاف الذي قد يقع هو في نسبة اسم، كما جاء في (باب الحياء في العلم) في نسخة المسجد النبوي في سياقة سند الحديث: عن زينب بنت أبي سلمة، وفي نسخة الأزهر عن زينب بنت أم سلمة، وقد أثبتنا ما في نسخة الأزهر؛ لأن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في شرحه لهذا الحديث في الفتح: نسبت إلى أمها تشرifa لكونها زوج النبي ﷺ، وقال في شرحه لهذا الحديث في باب (إذا احتملت المرأة) حيث جاء في النسختين: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قال الحافظ - رحمه الله -: قوله «عن زينب بنت أبي سلمة» تقدم هذا الحديث في (باب الحياء في العلم) من وجه آخر وفيه: زينب بنت أم سلمة فنسبت هناك إلى أمها وهنا إلى أبيها ١. هـ.

ونظراً إلى أن الحافظ ابن حجر رحمه الله يعتبر حكماً عند الاختلاف لضبطه لروايات البخاري ولا سيما رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة التي اعتمدها في شرحه فتح الباري كما ذكرت ذلك آنفاً، كما أشرت إلى أن رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة قد اتصلت إلى الحافظ ابن حجر من طريق أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي أنبأنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبدالله بن أحمد الهروي أنبأنا أبي، وقد ثبت أن الحافظ ابن حجر كان يعتمد في شرحه لفتح الباري على نسخة أبي علي الصدفي أيضاً، كما ذكرت عن النسخة التي وجدت في طرابلس سنة ١٢١١ هـ، وأنه وجد عليها بخط السخاوي أن شيخه الحافظ ابن حجر كان يعتمد عليها في شرحه، وهو يدل دلالة ظاهرة على أن الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يعتمد على أكثر من نسخة لرواية أبي ذر بحسب ما يتبين له من دقة الرواية وضبطها، وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر - رحمه الله - حيث قال في شرحه للحديث رقم ٦٤٣٣ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي عند كلامه على سند الحديث: (قوله: أن ابن أبان أخبره): قال عياض: وقع لأبي ذر والنسفي والكافة (أن ابن أبان أخبره)، ووقع لابن السكن (أن حمران ابن أبان)، ووقع للجرجاني وحده: (أن أبان أخبره) وهو خطأ، قلت: ووقع في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر (أن ابن أبان) ١. هـ.

وقد يقع أن تتفق نسخة المسجد النبوي ونسخة الأزهر على لفظ من الألفاظ التي لا تتصل بالرواية وإنما في العناوين كلفظ كتاب أو باب أو تقديم البسملة عن الكتاب أو الباب أو تأخيرها عنهما، ويخالف الحافظ ابن حجر ما في النسختين كما وقع في أول التيمم حيث جاء في

النسختين : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التيمم وقد قال الحافظ في الفتح : قوله : (باب التيمم) البسمة قبله لكرامة وبعده لأبي ذر اهـ . وهذا يدل على أن الرواية التي اعتمدها الحافظ في التيمم هنا ليست رواية الصدفي ، ونظراً لاعتبارنا أن الحافظ يعتبر حكماً عند الاختلاف فقد اخترنا أن نكتب باب التيمم لا كتاب التيمم وإن كان متفقاً عليه في النسختين كما تقدم .

والظاهر أن هذا الاختلاف في عناوين بعض الكتب والأبواب التي جاءت في صحيح البخاري مردهُ إلى أن البخاري رحمه الله أحب أن لا يخلي هذا الكتاب الجليل من بعض الاستنباطات والفوائد الفقهية ، فأتى في بعض الأبواب والتراجم وما يتصل بها بأحاديث ليست على شرطه ، ولا تقدر في أن أحاديثه المسندة المتصلة هي أعلى ما وصل إلى المسلمين من أخبار رسول الله ﷺ وأدقها وأتقنها ، ولذلك قد ترك أشياء لم تتم ، وأشياء مبيضة ، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً ، ومنها أحاديث لم يترجم لها ، وقد يضم باباً لم يذكر فيه حديث إلى حديث لم يذكر فيه باب . قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري : وقد أوضح السبب في ذلك الإمام أبو الوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في أسماء رجال البخاري فقال : أخبرني الحافظ أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي قال : حدثنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال : انتسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربري ، فرأيت فيه أشياء لم تتم ، وأشياء مبيضة ، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً ، ومنها أحاديث لم يترجم لها ، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض . قال أبو الوليد الباجي : ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي ، ورواية أبي محمد السرخسي ورواية أبي الهيثم الكشميهني ، ورواية أبي زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير ، مع أنهم انتسخوا من أصل واحد ، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما فأضافه إليه ، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث اهـ .

كما بين الحافظ ابن حجر - رحمه الله - سبب ما قد وقع في بعض نسخ صحيح البخاري من تقديم أو تأخير بعض الأبواب كذكر قصة صالح بعد ذي القرنين وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ولوط وبقية قصة يعقوب ، ثم ذكر قصة صالح ثم يوسف ، فقال في شرح الحديث رقم ٣٣٨١ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي : « تنبيه » وقع هذا الباب في أكثر نسخ

البخاري متأخراً عن هذا الموضع بعدة أبواب، والصواب إثباته هنا، وهذا مما يؤيد ما حكاه أبو الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي أن نسخة الأصل من البخاري كانت ورقاً غير محبوبك، فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت، فوقع في بعض التراجم إشكال بحسب ذلك، وإلا فقد وقع في القرآن ما يدل على أن ثمود كانوا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح ١. هـ.

وقد اتضح لي من ذلك كله أن البخاري رحمه الله قد يورد في التراجم وما يتبعها أحياناً من المفردات ومعانيها عند بعض أهل العلم أخباراً ليست على شرطه، أو ليست مسندة إلى رسول الله ﷺ ومثال ذلك أنه أورد في أول تفسير سورة يوسف خبرين عن مجاهد في تفسير كلمة (متكاً) حيث قال: قال فضيل عن حصين عن مجاهد وساق كلامه، ثم قال: وقال ابن عينة عن رجل عن مجاهد وساق كلاماً آخر، كما نقل كثيراً من المفردات عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وهو ليس بشيء، حيث قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: وليس هو بصاحب حديث بل سبق قلبي بكتابته.

وقد رأيت أن أعرض أيضاً صورة للورقة الأولى من أول الموجود من الجزء الأول من نسخة الأزهر، حيث ظهر على هامشها كلمات غير واضحة يبدو أنها تتعلق بالخرم والمقابلة من شخص اسمه يوسف وأن تاريخ ذلك هو يوم الأحد أول شعبان سنة ١١٥٩ هـ أي بعد عشر سنوات من تاريخ كتابة النسخة، كما رأيت أن أعرض صورة للورقة الأخيرة من الجزء العاشر؛ لأنه قد نص فيها على أن ناسخها قد انتهى منها في أوائل شهر شعبان عام ١١٤٩ هـ. كما رأيت أن أعرض صورة للورقة التي اشتملت على باب (إثم من تبرأ من مواليه) ليتيقن طالب العلم أن رواية أبي ذر في نسخة الأزهر ونسخة المسجد النبوي قد جاءت بلفظ: «المدينة حرم ما بين غير إلى كذا» ليزول ما علق في نفوس بعض طلبة العلم من أن البخاري قد ذكر ثوراً في كتاب الفرائض كما أشرت في أوائل هذه المقدمة، وأن الحافظ ابن حجر رحمه الله كان محقاً عندما قال: اتفقت روايات البخاري كلها على إبهام الثاني كما ذكرت سابقاً، والعلم عند الله عز وجل.

تنبيه: نظراً لاختلاف ترقيم رواية أبي ذر الهروي عن ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي فقد أثبتنا ترقيم رواية أبي ذر برقم ملاصق لأول الحديث ووضعنا ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي بين معكوفتين وذلك لعموم الفائدة.

كلمة شكر وتقدير

هذا ولما كان فتح الباري مع متن البخاري يقع في ثمانية وعشرين جزءاً في أربعة عشر مجلداً كبيراً أيقنت أن خير من يتحف به العالم الإسلامي هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لما عرف من سموه بالعمل على نشر الثقافة الإسلامية والمعارف العربية، وقد عرضت على إحدى المكتبات الكبرى بمدينة الرياض تقدير تكاليف طبع ثلاثة آلاف نسخة منه فأفادوا أنه يتكلف مبلغ ستمائة ألف ريال، فعزمت على رفع الأمر إلى سموه الكريم ليقيني بأن سموه سيرحب بذلك والقيام بطبعه على نفقته ليوزع مجاناً على المكتبات الحكومية في داخل المملكة العربية السعودية وغيرها من بلاد العالم الإسلامي وغيره.

وما إن درى معالي الأستاذ الشيخ ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي عن رغبتى هذه حتى رفعها إلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، وقد سارع سموه - حفظه الله وأمه بعونه وتوفيقه - بإصدار أمره الكريم بطبع فتح الباري مع رواية أبي ذر الهروي ليجتمع شمل هذين الشئتين بعد خمسمائة وثمانية وسبعين عاماً في كتاب واحد وفي طبعة جيدة.

فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين والعلماء والباحثين خير الجزاء، وأجزل مثوبته وجعل ذلك في موازين حسناته، وقد تم الاتفاق على أن تقوم مطبعة العبيكان بطبعه وقد بدأت في ذلك والحمد لله رب العالمين.

عبد القادر شيبه الحمد

المدرس بالمسجد النبوي الشريف

حرر في ٢٧/٨/١٤٢٠ هـ

هذا وقد حرص معالي الأستاذ الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري المستشار بالديوان الملكي على تسجيل شكره وامتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز على سرعة استجابة سموه لنشر هذا الكتاب فتح الباري مع متنه: رواية أبي ذر الهروي، فكتب الكلمة التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على جهوده العظيمة في خدمة الإسلام والدعوة إليه، وجهوده في نشر العلم الشرعي على كافة الأصعدة ومن ذلك نشر الكتب الإسلامية؛ ومنها هذا الكتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، حيث أصدر سموه أمره الكريم بطبع هذا المرجع الكبير على نفقة سموه، لما لهذا الكتاب من قيمة علمية كبيرة، حيث لم يعرف أن كتاباً - بعد كتاب الله عز وجل - اهتم به العلماء في سائر الأقطار مثل اهتمامهم بصحيح البخاري حيث قدم للناس أجمعين أفضل صورة لأصدق كتاب بعد كتاب الله - عز وجل - وخصوصاً ما كان برواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة: المستملي والسرخسي والكشميهني؛ التي هي أثقن الروايات لصحيح البخاري، والتي اعتمدها ابن حجر في شرحه له، لكن الشرح لم يطبع مع الرواية المعتمدة فيه وإنما طبع مع رواية أخرى، وهذا ما جعل سمو الأمير سلطان - أعزه الله - يوجه بطبع الكتاب، ومثل هذا العمل لا يستغرب على سموه؛ فلسموه أعمال كثيرة في هذا المجال؛ كيف لا؛ ولسموه في ذلك رغبة صادقة ونفس باذلة وصفات جميلة مما يدل على معدن ثمين وأصل عريق؛ فأسأل الله الكريم لسموه التوفيق والرفعة، وأسأله سبحانه أن يجعل ذلك في موازين أعمال سموه، وأن يثيبه على ذلك أفضل الجزاء وإني لآمل من الله أن ينيله أجر جميع من قرأ فيه أو عمل به إلى قيام الساعة؛ فإن من نشر علماً كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة.

كما لا يفوتني أن أتقدم لشيخه الشيخ / عبد القادر شيبه الحمد بالشكر على ما بذله من جهد في الجمع بين هذين الشئتين: (فتح الباري وصحيح البخاري برواية أبي ذر)، فأسأل الله - عز وجل - أن

يشبهه على ذلك جزيل الأجر، وأن يثبت به بالقول الثابت في الحياة وبعد الممات، كما أتوجه لله - عز وجل - أن يحفظ ولاية أمورنا، وأن يديم توفيقهم وأن يكلاًهم بعينه ورعايته جزاء ما قدموا ويقدمون لأمتهم من الخير في دينهم ودنياهم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ناصر بن عبدالعزيز الشثري
المستشار بالديوان الملكي

صورة الغلاف والسماعات المدونة عليه



صورة الصفحة الأولى من السفر الأول



صورة الصفحة الثانية من السفر الأول



صورة الصفحة الأخيرة من السفر الأول



صورة الورقة الأولى من المجلد الثاني

بما جاء في القرآن والرابعة **حزقنا** امرئ حميمس قال فان في هذا عرس من اجزائه قال
 ما ان عبد الله في عرسه لا ان ابن عمه قال اياك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميمس بن الحليف
 ثم قال حين فتنى به فانه **حزقنا** ان يصح من سواي قال اي اولي الامر قال لا يا حميمس
 عينا يغركم هذا من عبد الله والاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
 راجعته قال امرؤ وان عماره

عَلَى الرُّخْمِ

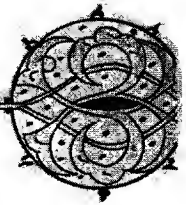
وقال انما نالها مني من النعمان في يوم من عبادتي ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته
الذين هم في بيته من النعمان وبعثت عليا وقال عمن شئوا الميراث قالوا الحج فانه اخرجنا من بيوتنا
فمن ذاك نكاحنا فليكن من ذاك نكاحنا في انما نالها مني من النعمان في يوم من عبادتي ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته
في ذلك نكاحنا وهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته في ذلك نكاحنا وهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته
قال ابو حمزة في قوله نالها مني من النعمان في يوم من عبادتي ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته
اعني قال يا عبد الله انك نالها مني من النعمان في يوم من عبادتي ان النبي صلى الله عليه وسلم معي اهل بيته

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

عبد الله بن عمر بن عبد الله قال قال ابراهيم بن سفيان بن عيينة عن ابي
 هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله الا عمدا فبط قال ايمان بالله وعمله فبط ثم ما قال فقال
 في سبيل الله فبط ثم ما قال فقال في سبيل الله فبط ثم ما قال فقال في سبيل الله فبط
 ثم ما قال فقال في سبيل الله فبط ثم ما قال فقال في سبيل الله فبط ثم ما قال فقال في سبيل الله فبط
 قال الحسن بن احمد قال قال ابراهيم بن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 ابا هريرة قال سمعت ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقول من كان في الدنيا
 كفيفا ولم يمت الله

انتمو الجمع الذي وليه الله اولا

كتاب علي بن الحارث محمد بن سعيد
الفارسي



وقف هذه اللطائف الحاج علي بن محمد بن محمد القماني على طلبة
الحرم الشريف البخاري ١٧٢٤ شوال ١٢٦٤ طلباً لرضاء الله تعالى وبرغته
في مشورته
الموافق



صورة الورقة الأخيرة من المجلد الثاني

غَيْرِ الْمَعْدَةِ عَلَيْهِمْ رَأْسُ الطَّائِفَةِ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ

قوله تعالى وعلم السمع انما عليك

[illegible]

طاب



صورة الورقة الثانية من المجلد الرابع

وَأَمَّا هَذَا فَتَسْكَنُ الْقُرْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَالْأَنْفُسُ مَضْرُوبَةُ الْقَاءِ وَالْقَاءُ وَالْقَاءُ
 الْقَائِسُ هُوَ الْجَاهِلُ حَسْرَتُنَا أَهْزَبْنَا أَشْكَاءَ قَالَ فَأَمَّا نَحْنُ بِقُصْلٍ عَنْ عَمَّا نَزَلَ الْقُصْلُ
 عَنْ أَيْدِي رُحْمَةٍ عَزَابَ هَيْزَلٍ قَالَ فَأَمَّا الشَّيْخُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ حَيْثُ تَانِ الْمَرْحُومَانِ حَيْثُ تَانِ
 عَمَلِ اللِّسَانِ قِيلَتَا زَيْدُ الْمَيِّتِ أَنْ سَمِعَ اللَّهَ وَبَعْدَ سَمِعَ اللَّهَ الْعَزِيزُ

عليه السلام الحاج محمد بن سعيد به البخاري

١٠٠٠٠٠٠٠٠

وقف هذا الكتاب ماله الحاج علي به الحاج محمد بن سعيد به
 القمائي على مكتبته الحرم الشريف الكوفي في ١٧ شهر ربيع الأول
 طلباً لرضا الله تعالى ورغبته في مؤنته من الرافض

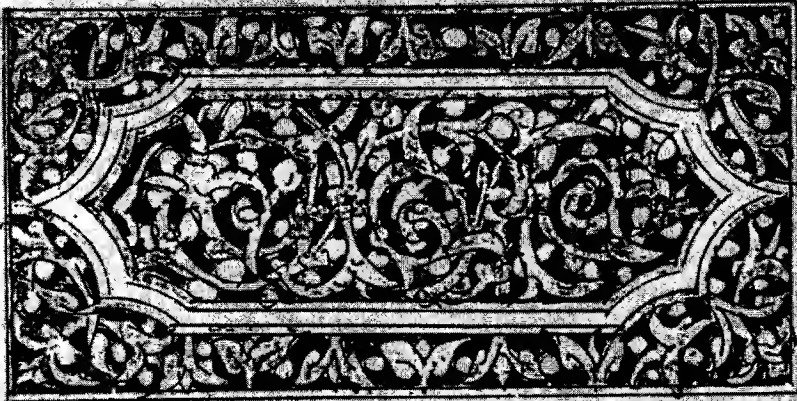


قالوا انما تصفنا ابا العيشين في عواطف الدعا عند من اخيه من اهل كتاب النجاشي
 المحمد اية الله تعالى في الدنيا والآخرة ومنتانين به جعل باقية اليه واعتمدوا بالعبودية عليه
 في يقينه ونزولهم في قلبه روح قلبه يدته وكما سر قلبه من حرمة لا يوجب في اخواله الا
 قلفا وحماة القلب في قافوا من النار ووضيعة القار وعصب الملك المختار انما
 الاختيار لا شير اروجيه بالجنة والنار وتلك الارض وادشت السموات وتناثر
 النجوم والارض انا وانت كسر الحشور في عاينك في ذلك اليوم يوم واي يوم يوم في يوم من هؤلاء
 المحسنين ويخرج في عاينك في يوم تلاحق ارجاءه في انما في افعاله و
 ناله في المكارم باسمه في عاينك في الحسنة والبر في ما حصلت في ذلك الكتاب وفيما
 يمشي في عاينك في يوم من يومه اليه خالصا في ما يغفر له ويصير في الجنة
 فيشره وراوا ما مدح وادعاه في النار ما سموا ان عودا بالله من النار ونسلك
 الدعة منها فانه عليه السلام في يوم حوائجهم وعلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
 وسلم تسليما ايسر والى الله

صورة ما كتبه أبو ذر الهروي بعد ختم الكتاب

وفقه وحبيب خذ الله سبحانه
 الشريف وهو صاحب البحار والبحر
 اجر الخلق حميد بن ابراهيم الكشتاني على طلبه
 العلم بالجامع الازهر وحصل مقرة خاتمة
 العارف بابن تقي سيد محمد النياتي بالجامع
 الازهر برواق الفخارية وحصل اللطيف
 الاسلام الشيخ ابي الحسن القلي الشولشي
 وفقه صاحب اشترعيا لاسباع وكرهت
 فضيلته بقدر ما سمعته فانما الحمد على الدين
 بيد لونه ان الله سميع عليم وقريب
 من سمع وهو بحال الصبح او ابل شمس
 ربيع ١١٨٨ سنة محمد بن ابراهيم الزين
 السكوني القاطن بالجامع الازهر
 استدارا ثم الغط بعد الشيخ
 ابي الحسن بن بعده في خطه اوراق
 المذكور

تسليم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



بَابُ
خِصَّةِ الْمُسْلِمِينَ
وَجُورُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَوِيهَا الْإِلَهُ فَأَهْلُهُ
فأما محمد فقالنا وكيع عن ١٢ عن عثمان بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال علي بن
علي قفا لما عثرنا لكتاب نفى ولو (١) كتاب الله وما جاز هذا العظم
قال فيها الجمل أختك وأسنان زبدل والمدينة حرم ما ينزحها إلى كبر
من حزن فيها حزننا وأور فيها عجزنا بعقلية لحنه الله واللاينة
والنايس الجحيم أيفتار منه صرف ولا عجز أو من تولد فيهم مؤالين
بعقلية مثل ذلك وقدمة المسلمين وأحل لهم ما حرم مسلما بعقلية

وَإِذَا الْوُلُأُ أَصْبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا الْعَمَلُ إِنَّا

وَقَالَ ابْنُ عَجْرٍ: مَجْعَلُ خَالٍ يَفْتُلُ مَجْعَلُ الشَّيْءِ صَلَوَةُ عَلَيْهِ ابْنُ الْيَدِ مِمَّا
صَنَعَ خَالٌ. وَقَالَ عَجْرٌ: إِذَا قَالَ مُتَرَسِّنٌ مَجْعَلُ أَهْلِهِ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ
هَذَا كَقَوْلِهِ: كَلِمٌ زَلَّ بَابُهُ

المَوَالِغَةُ وَالْمِصَالِحَةُ

جمع المشركين بالمال وغيره واشهر من اربعه بالعشرين

وَأَمَّا جَنْحُوا كَلْبَرُ السَّلْمِ فَأَجْنَحُوا لِيَا دَلَايَةَ مَسْرُودٍ فَلَا كَبِشَ عَزَائِرِ

المقبض قال يحيى عن زبشير بن ربيعا عن سهل بن ابي حمزة قال انكفؤ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْدٍ وَمَحْبُوبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي خَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَهِيَ تَوْحِيدُ صَلَاحٍ

يَتَقَرَّبُ فَاِذَا تَوَلَّى عَيْنُكَ إِلَى عِبْدِ اللَّهِ نَزِيلٌ وَمَنْ يَشْكُ فِي دَمٍ فَيَسْلَمُ

ببرونه ثم فبرم البرينة فانزلوا عند الرحمن برسمه وعنيصة وخويصة

نبأ عنه فورد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزعمت عن الرحمة كبر

مِنْ زُفَرٍ وَاحْرَثَ الْغُزَمُ وَفَسَكَتْ فَبَكَدَا اِقْبَالَ التَّحْلِيْفُورِ وَتَسْتَحْفُونَ دَمَ

ما تلبثكم اوطى جيلكم فالوالايف نخليف ولم نشمروا شرفا فاقبتر لكم

تفسير في تراجم الفروع كبرية وخلفه الشيخ علي بن الحسين

فَقُضِيَ الْوَقْدَانِ بِالْعَمْرِ



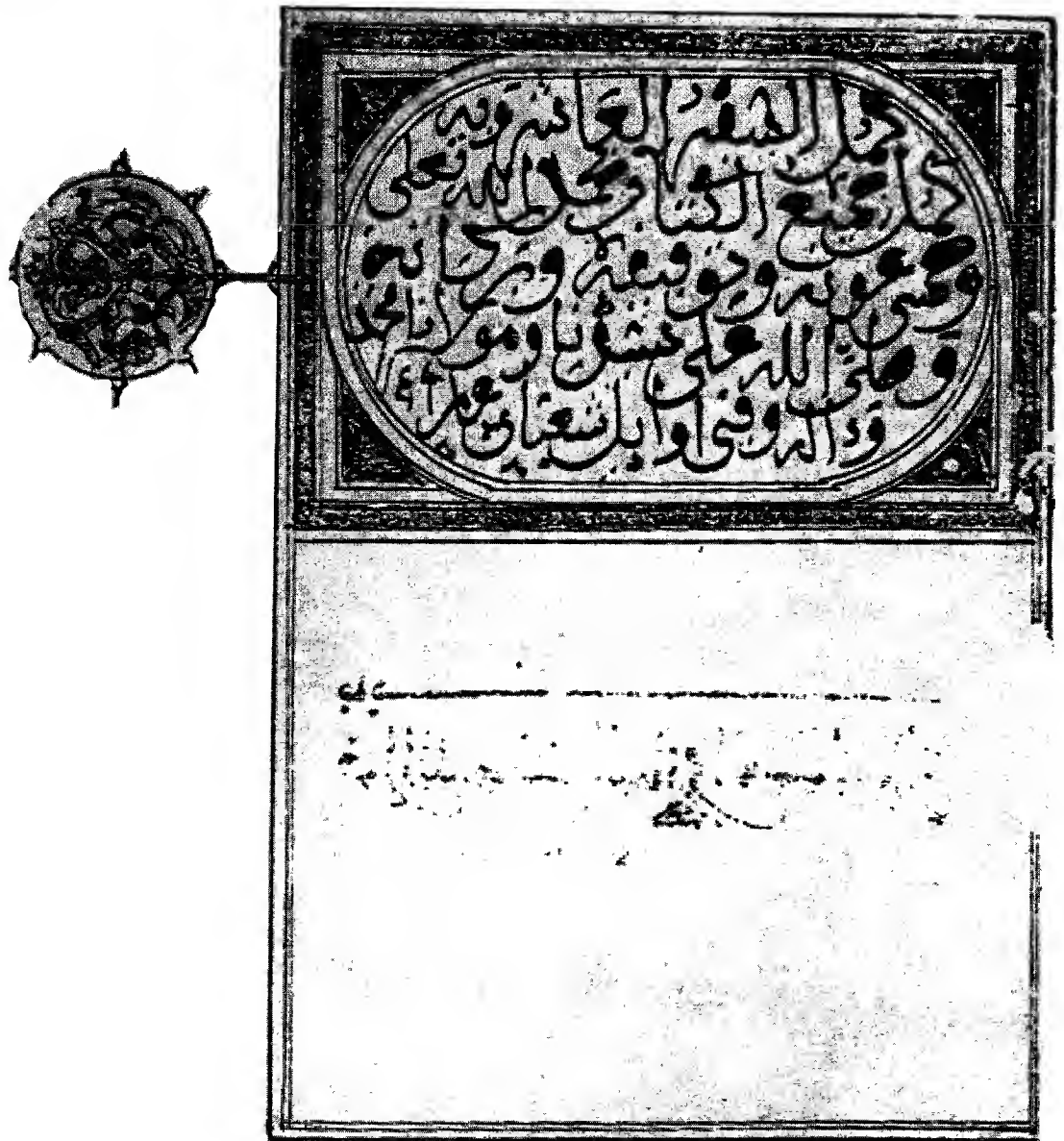
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَغَبَّوْهُ

فَخَرَجَ بِهِ اللَّهُ فِي الْمُنَاقِبِ يُدْعَى .
ابن فضال بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن شريك بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان فالأخو بن أجد وجاء قالنا النضر بن
هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال أنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة في ثلاث عشرة سنة ثم
أقرب الهجرة فما جرى إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْغَمَامَةِ فَإِنَّا سَمِعْنَا قَالَنَا بَارًا وَآلَنَا عَمِلَ قَالُوا هُمَا
 فَيَسَايَفُورَاهُمَا عَنْ خَبَابَا يَقُولُ اثْنَتَا ثَلَاثِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كُلِّ الْكَلْبَةِ وَفَرِغْنَا مِنَ الْمَشْرِقِ مَرَّةً
 قُلْتُ لَا تَرْعُوا اللَّهَ بَقَعَرٍ وَمَوْجُوعٍ وَجَهْدٍ فَقَالَ لَقَدْ
 كُنَّا فِيكُمْ لَيْمَسًا بِمَشَاكِلِ الْحَزْبِ وَأَوْنَ عِلَامِهِ مِنْ
 الْحَزْبِ مَا يَصْرِفُهُ إِلَيْكَ عَرَبِيَّةً وَيُوضَعُ الْمَشَارِقُ
 مَعْرِفَ رَأْسِهِ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ مَا يَصْرِفُهُ إِلَيْكَ عَرَبِيَّةً وَلَيْمَسًا
 اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ إِلَى الْأَكْبِ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَةِ مَا
 يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ زَادَ بَارًا وَالزَّيْبُ عَلَى غَنَمِهِ فَاسْتَلِمَ مِنْ
 حَرْبٍ فَإِنَّ شَعْبَةً عَرَابِجًا مَكُونًا لِمَا شَاءَ عَنْ عَنَّا اللَّهُ قَالَ
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَرُ مَا بَقِيَ الْكَلْبُ وَالْحَزْبُ
 رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخْزَكَفًا مِنْ حَصَى مِنْ وَجْهِهِ سَجَرُ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا
 يَكِينِي فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُتِلَ كَأَمْرًا بِاللَّهِ ثُمَّ تَأَخَّرَ بَشَارَ
 فَإِنَّ عُنْزًا قَالَ تَا شَعْبَةً عَرَابِجًا مَكُونًا مِنْ مَكُونٍ مِنْ مَكُونٍ

عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اشْتَفَعْتُ لِبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَّا هُوَ
 فَقَالَ الْوَالِدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذْكُمْ فَلَمْ يَكُنْ
 اسْمَاعِيلُ وَأَنَّهُ أَجَبْتُ النَّبِيَّ فَقَالَ اسْمِعِيلُ فَأَلْجَسْتُ فَلَمْ يَكُنْ
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 عَنْ أَبِيهِ تَعَثَّ بَعَثْنَا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ اسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ عَنْ
 ابْنِ أَبِي عَرَابَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ
 تَكُونُوا فِي أَهْلِيهِ فَعَزَّكُمْ وَتَكُونُوا فِي أَهْلِيهِ مِنْ
 فَيْلٍ وَأَنْتُمْ النَّبِيُّ إِنْ كَانَ لِي أَهْلِي وَأَنْتُمْ إِنْ كَانَ لِي أَهْلِي
 النَّبِيُّ إِنْ كَانَ لِي أَهْلِي النَّبِيُّ إِنْ كَانَ لِي أَهْلِي

فَمَا أَصْبَحَ قَالَ أَخِي زَيْدٌ وَقَبَّ قَالَ أَخِي زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ
 أَخِي حَبِيبٌ عَنْ أَبِيهِ أَخِي حَبِيبٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَيْسَ مَعِيَ أَهْلِي
 فَأَخْرَجْنَا مِنْ أَيْمَنِ مَهْجَرٍ بِغَيْرِ مَنَّا بِخُجَّةٍ فَأَقْبَلَ رَأْسَهُ
 فَقَالَ لَهُ أَخِي فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 فَلَمْ يَسْمَعْ فِي لَيْلَةِ الْفَرَسِ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ
 مَوْدِعُ أَخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي السَّبْعِ فِي السَّبْعِ



صورة للورقة الأخيرة من الجزء العاشر من صحيح البخاري رواية أبي ذر الهروي في نسخة الأزهر
وفيهما أنها تم تحريرها في أوائل شعبان عام ١١٤٩ هـ

انما من رايه فترامح
 فاقب
 فاسا لثمة ترسيع قال فيهم من الغنم من اربع اشهر من اربع قال
 قال علي فاعينوا عظماءه (الكتاب) الله عن هذه القضية قال علي هذا
 فداء له استبداء برأيه احبابه واستاء اربابا قال ومن امير به في مثلين
 عن ابن ابي اسير اخبرني بهما اذ اذور محمدا بغلبة لقمة الله والملايكة والشي
 اجمعين كما قيل منه يتوزع القيمة ص من كاعزل ومن وان فومدا انمو اليه
 بغلبة لقمة الله والملايكة والشي اجمعين لا يقبل الله منه يوزع القيمة
 ص ما كاعزل اذ في شدة السليخ واجري يسقط بها اذ تلغ من اخفى منه بغلبة
 لقمة الله والملايكة والشي اجمعين لا يقبل الله منه يوزع القيمة ص ما كاعزل
 فاسا ابو يعقوب قال في بيان عن عبد الله بن زياد عن ابي عن قال في
 ص الله عليه عن ابي انكاه وعن يمينه
 فاقب
 اذ الله على يده
 وقال اعينوا له وانه وقال الشيعي ص الله عليه انكاه وعن يمينه
 عن يمينه الذي رقبه قال المواويل الثاثير من اذ ومثابه واختلفوا

صورة رواية أبي ذر في كتاب الفرائض في باب إثم من تبرأ من موالیه
في نسخة الجامع الأزهر وهی مطابقة لنسخة المسجد النبوی